ليس بيدي ما بقلبي سواه   ان تكلمت او كتمت هواه
او تاوهت قال انا اعلم   انا اعلم بين اه واه
قال الراوي فصبرت الجارية الي ان حط الركب وبقي كل واحد مشتغل
بنفسه فنام فضلون وجعل جرابه تحت راسه فجات الجارية فجا
نبته واخذت جرابه ووضعت فيه كيس وفيه الف دينار ذهب
وعقد جوهر يساوي الفين دينار ورجعت الي مكانها وحطت يدها علي
قلبها وصحت باعلي صوتها وامالاه واعقداه واقلة رجالاه فاقبلوا عليها
اهل الركب فقالوا لها ما الذي ذهب منك يا جارية فقالت انا امراة ضلعي
اعوج وجيت معكم احج وازور البيت الحرام فذهب مالي وسرق
متاعي فقال لها امير الركب سلمان الفارسي رضي الله عنه فما قدر
المال والمتاع فقالت كيس فيه الف دينار وعقد جوهر يساوي الفين دينار
فقال سلمان الفارسي لاصحابه فتشوا اهل الركب قال ففتشوا اهل الركب جميعا
النسا والرجال فلم يجدو شيا فقال لها يا جارية ما وجدنا شيا فقالت له
فتشوا هذا الغلام فضلون فانه كان يجانبني بطول الطريق وقلبي يحدثني
انه اخذ مالي ومتاعي معه فقال لها سلمان الفارسي رضي الله عنه
يا جارية اما تخافي من الله وتتقي الله وانتي تتهمي صاحب رسول الله
صلي الله عليه وسلم وتظني به هذا الظن السو فقالت يا سلمان ان لم
تفتشه والا لنا لبتك بحقي يوم القيامة فان قلبي يحدثني ان مالي في
جرابه قال فاتي سلمان الي فضلون وهو نايم ولا يدري المقدر فايقظه
سلمان من منامه وقال له ان هذه الجارية قد ذهب لها مالا وعقد
جوهر وقد فتشنا اهل الركب كلهم وما بقي الا انت فلا تواخذنا يا اخي
لاجل خاطر هذه الجارية فقال فضلون هذه رحلتي بين يديكم وها
انا بعيد عنها قال فتقدم سلمان الي رحلته وفتشها فوجد الجراب ففتحه
وفرغه فنزل منه العقد والكيس الذهب فلما راهم سلمان اطرق راسه
الي الارض حيا وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اخذه سلمان
واعطاهم

واعطاهم الي الجارية فقالوا اهل الركب يا سلمان ما تصنع في فضلون
فقال لهم مالي فيه تصريف غير الي اعلم به امير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ثم امرهم بالرحيل فرحلوا القوم وهم يتحدثون في امر فضلون
والجارية وما جري لهما قال فاقبلت الجارية علي فضلون وقالت له ان تبعتها
دعني وتقضي لي مرادي والا رميتك في مصيبة اكبر من الاولي فقال
لها ان لم تتقي الله فان الله شديد العقاب واخشي يوما تتقلب فيه
القلوب والابصار فقالت له سا اريك ما افعل بك فقال لها قل لن   القلوب صح
يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم اعرض عنها ولسانه لا يفتر عن ذكر الله تعالي
قال الراوي فصبرت الجارية الي ان ولي النهار بضياه واقبل الليل بظلامه قالت
لعبدها امضي معي الي ظاهر الركب فقام معها فلما بعدوا عن الركب قالت له ادني
مني فدني منها فقالت له اطلع علي صدري وفك خنقي وتك من ملكي الف درهم
وتكون حرا قال فطلع علي صدرها وفك خنقها وعادت الي الركب ودمها سايل
علي اوراكها ثم قالت له يا رجان امضي الي فضلون تراه نايم فاجعل هذه الاكرة
في فمه يعني البنج واحمله الي خيمتي ويكون لك مني المحبة والمودة والمال الجزيل
واجوزك بجاريتي سعدة قال الراوي فاخذ العبد المنديل والاكرة وسار
الي فضلون فراه نايما فوضع البنج في فمه وحمله والقي به الي خيمتها فلما رات
الجارية الي العبد وهو حامل فضلون وهو مقبل عليها اخذت سكين وذبحت
جاريتها وهي نايمة واذا بالعبد اقبل عليها ومعه فضلون حامله علي عاتقه
الي ان القيه الي خيمتها فعنقته وقالت له يا فضلون ادني مني فقال لها يا جا
رية اما تخافين الله تعالي من يوم كان شره مستطيرا يوم تري الناس
سكاري وما هم بسكاري ولكن عذاب الله شديد فقالت له يا فضلون
ان لم تطاوعني وتفعل ما امرتك به في هذه الساعة والا رميتك في شي
تروح روحك فيه فقال لها لا افعل شي يحاسبني الله به ولو قرضتني با
لمقاريض ونشرتني بالمناشير فلما علمت الجارية ان ما في يدها منه شي
جذبته ووضعته علي صدرها ومسكته وهو بعيد منها ونادت باعلي

Copyright © King Saud University